

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِىَ قَالُوا سَلَامًا قَالَتْ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ

يقول تعالى : (ولقد جاءت رسلنا) وهم الملائكة ، إبراهيم بالبشرى ، قيل : تبشره بإسحاق

، وقيل : بهلاك قوم لوط . ويشهد للأول قوله تعالى : (فلما ذهب عن إبراهيم الروح

وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط) [هود : 74] ، (قالوا سلاما قال سلام) أي :

عليكم . قال علماء البيان : هذا أحسن مما حيوه به ; لأن الرفع يدل على الثبوت والدوام .

فما لبث أن جاء بعجل حنيد) أي : ذهب سريعا ، فأتاهم بالضيافة ، وهو عجل : فتى

البقر ، حنيد : [وهو] مشوي [شيا ناضجا] على الرضف ، وهي الحجارة المحمأة . هذا

معنى ما روي عن ابن عباس [ومجاهد] وقتادة [والضحاك ، والسدي] وغير واحد ،

كما قال في الآية الأخرى : (فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال ألا تأكلون

([الذاريات : 26 ، 27] . وقد تضمنت هذه الآية آداب الضيافة من وجوه كثيرة .